تفسير البغوي

إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

(إن ينصركم الله) يعنكم الله ويمنعكم من عدوكم ، (فلا غالب لكم) مثل يوم بدر ، (وإن يخذلكم) يترككم فلم ينصركم كما كان بأحد والخذلان : القعود عن النصرة والإسلام للهلكة ، (فمن ذا الذي ينصركم من بعده) أي : من بعد خذلانه ، (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) قيل : التوكل أن لا تعصي الله من أجل رزقك وقيل : أن لا تطلب لنفسك ناصرا غير الله ولا لرزقك خازنا غيره ولا لعملك شاهدا غيره .أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن شجاع البزار ببغداد ، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الهيثم الأنباري ، أخبرنا محمد بن أبي العوام أخبرنا وهب بن جرير ، أخبرنا هشام بن حسان عن الحسن عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يدخل سبعون ألفا من أمتي الجنة بغير حساب " قيل : يا رسول الله من هم؟ قال : " هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا

يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون " فقال عكاشة بن محصن : يا رسول االله ادع االله أن يجعلني منهم قال : " أنت منهم " ثم قام آخر فقال : يا رسول االله ادع االله أن يجعلني منهم فقال : " سبقك بها عكاشة " .أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد االله بن أبي توبة ، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحارث ، أخبرنا محمد بن يعقوب الكسائي ، أخبرنا عبد االله بن محمود ، أخبرنا إبراهيم بن عبد االله الخلال ، أنا عبد االله بن المبارك ، عن حياة بن شريح ، حدثني بكر بن عمرو ، عن عبد االله بن هبيرة ، أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول : سمعت عمر بن الخطاب رضي االله عنه يقول : سمعت رسول االله صلى االله عليه وسلم يقول : " لو أنكم تتوكلون على االله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا " .